

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٢٠٢

الأربعاء، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، الساعة ١٦/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد أغيمان (غانا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد نينزيا ألبانيا السيد سباسي الإمارات العربية المتحدة السيدة نسبية أيرلندا السيدة موران البرازيل السيد كوستا فيليو الصين السيد غنغ شوانغ غابون السيدة نغيماندونغ فرنسا السيد دو ريفير كينيا السيد كيبوينو المكسيك السيد دي لا فوينتي راميرس المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كاريوكي النرويج السيدة يول الهند السيدة كمبوج الولايات المتحدة الأمريكية السيدة توماس - غيرينفيلد

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org, Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-70984 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٠٥ .

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

عندما أصيبت مبان سكنية في كييف وبلدتي شاباني وفيشهورود بضواحي العاصمة. كما شهدنا تقارير عن غارة ليلية على مستشفى للولادة في بلدة فيلنيانسك، في منطقة زابوريجيا. وبحسب ما ورد قُتل رضيع يبلغ من العمر يومين في ذلك الهجوم.

وحتى قبل الهجمات الأخيرة، ذكر المسؤولون الأوكرانيون أنه من الناحية العملية لم تترك محطات طاقة حرارية أو كهرومائية كبيرة سليمة في أوكرانيا. ومن المرجح أن يؤدي وابل الصواريخ الذي أطلق اليوم إلى تفاقم الوضع. وفرض إغلاق طارئ للكهرباء اليوم في جميع مناطق أوكرانيا، وأفادت تقارير بأن مناطق مثل لفيف وزابوريجيا وأوديسا وتشيرنيهيف فصلت عنها الكهرباء تمامًا. في كييف، لحقت أضرار بمحطة دارنيتسكي الحرارية لتوليد الكهرباء. وبحسب ما ورد حُرمت منطقة كييف بأكملها من الكهرباء، وبقي ما يقرب من ٣ ملايين شخص في العاصمة بدون مياه جارية.

كما تعرضت محطة توليد الكهرباء في ليدجين بمنطقة فينييتسا للقصف. كما ألحقت الضربات الروسية أضرارًا بالبنية التحتية للطاقة في كريمينشوك ولفيف وأوديسا. وتشير التقارير إلى أن أوديسا ليس بها كهرباء أو مياه جارية.

وأفادت التقارير بأن ثلاث محطات للطاقة النووية لا تزال تعمل - روفنو وجنوب أوكرانيا وخمليتسكي - فصلت عن شبكة الطاقة الأوكرانية نتيجة لهجمات اليوم.

ومن المرجح أيضا أن يعاني سكان جمهورية مولدوفا المجاورة من عواقب. وبحسب ما ورد أدت ضربات اليوم إلى انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء جمهورية مولدوفا، وهو بلد يعاني بالفعل من نقص في الطاقة بسبب الحرب.

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية في هذا الأسبوع من شتاء يشكل خطرا على الحياة في أوكرانيا. ويجب أن نكفل توفر الحماية الكافية لأضعف الناس في البلد وقدرتهم على التأقلم في الأشهر المقبلة. وتعمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في أوكرانيا من أجل دعم الأشخاص الذين يواجهون التحديات التي يفرضها نقص

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أوكرانيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وبالنيابة عن المجلس، أرحب بفخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا، الذي ينضم إلى هذه الجلسة عن طريق التداول بالفيديو ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): تتواصل الهجمات الواسعة النطاق التي لا هوادة فيها ضد المدنيين والهيكل الأساسية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة. خلال ساعات الليل، أرهبت موجة جديدة من ضربات الصواريخ والطائرات بدون طيار سكان كييف وأوديسا ولفيف وميكولايف وخاركيف وزابوريجيا. وبينما كان الأوكرانيون يبحثون يائسين عن مأوى من القصف، اضطروا أيضًا إلى التعامل مع درجات الحرارة المنخفضة إلى حد التجمد. في الواقع، تجدد هذه الهجمات الأخيرة المخاوف من أن يصبح هذا الشتاء كارثيًا لملايين الأوكرانيين، الذين يواجهون احتمال شهور من الطقس البارد إلى حد التجمد من دون تدفئة أو كهرباء أو مياه أو غيرها من المرافق الأساسية.

ووفقا لتقارير إعلامية أولية نقلًا عن السلطات المحلية، أسفرت الضربات التي وقعت اليوم عن مقتل أو إصابة أكثر من ٣٠ مدنيا

من صنع الإنسان في هذا الشتاء. وستكون تكلفة الصدمات الناتجة عن ذلك باهظة ولن يتحملها الأوكرانيون وحدهم، ولكن سنتحملها نحن جميعا. وثمة حاجة إلى وقف التصعيد على الفور. ونكرر ندائنا إلى جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق تلك الغاية، مع احترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا. وستواصل الأمم المتحدة القيام بدورها في الميدان وستظل مستعدة لدعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام، تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لفخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا.

الرئيس زيلينسكي (تكلم بالأوكرانية؛ وقدم الوفد الترجمة الشفوية إلى الإنكليزية): إننا في انتظار رد فعل حازم جدا من العالم تجاه الإرهاب الروسي اليوم - من شركائنا وأصدقائنا المسؤولين، وليس من المراقبين فحسب - رد فعل من جميع الذين يعترفون حقا بميثاق الأمم المتحدة. إننا نفعل كل ما في وسعنا. لقد قدمت أوكرانيا صيغة سلام، وسمعها العالم. وتتألف الخطة من ١٠ نقاط بشأن كيفية استعادة كامل قوة الميثاق، الذي انتهكته روسيا، من أجل ضمان أمن أوكرانيا وأوروبا وجميع شعوب الأرض التي تعاني من عواقب العدوان الروسي.

وردا على صيغة السلام التي اقترحناها، تواصل روسيا تنفيذ البنود التي تتألف منها صيغتها للإرهاب. ففي اليوم التالي لعرض صيغة السلام الأوكرانية في إنдонيسيا خلال مؤتمر قمة مجموعة العشرين - أو بالأحرى مجموعة الـ ١٩ - تلقينا ١٠ صواريخ روسية تعادل عدد بنود صيغة السلام واستمر رد الفعل هذا في التصاعد. لقد حررنا خيرسون، وبمجرد فرار الجيش الروسي من المدينة بدأ في تدميرها بشكل منهجي على أساس يومي. فقد سقط الليلة الماضية المزيد من الصواريخ في منطقة زابوريجيا. وهذه المرة، أصيب قسم الولادة في أحد المستشفيات. وأزهدق الاتحاد الروسي روح طفل يبلغ من العمر يومين، قُتل بصاروخ روسي. ولقي أشخاص حتفهم وأصيب

الطاقة. وفي الأسابيع القليلة الماضية، تلقى أكثر من ٤٣٠ ٠٠٠ شخص نوعا من المساعدات الشتوية المباشرة، وتم توزيع ما يقرب من ٤٠٠ مولد كهربائي لضمان توفير إمدادات الطاقة إلى المستشفيات والمدارس وغيرها من المرافق الحيوية. وسأقول ذلك مرة أخرى: يحظر القانون الدولي الإنساني الهجمات التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية. كما يحظر الهجمات على الأهداف العسكرية التي يحتل أن تلحق ضررا مفرطا بالمدنيين مقارنة بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوخاة منها. وتدين الأمم المتحدة بشدة تلك الهجمات وتطالب الاتحاد الروسي بالوقف الفوري لتلك الأعمال. ويجب أن تكون هناك محاسبة على أي انتهاكات لقوانين الحرب.

كما أننا لا نزال نشعر بقلق عميق إزاء الحالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، وهي الأكبر في أوروبا. إن القصف الذي أفادت الأنباء بأنه استهدف المحطة خلال عطلة نهاية الأسبوع عمل أروع ومؤسف. وقد أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الإثنين أنه على الرغم من شدة القصف، فإن المعدات الرئيسية لا تزال سليمة ولا توجد مخاوف فورية تتعلق بالأمان أو الأمن النوويين. وكان ذلك نتيجة لحسن الحظ فحسب، ولا نعرف إلى متى سيستمر هذا الحظ. ولا يمكن للعالم أن يتحمل كارثة نووية. وتأكيدا على مخاطر تلك الهجمات، ذكرت الوكالة قبل ساعتين فقط أن إمدادات الكهرباء الخارجية انقطعت عن المحطة وأنها تعتمد على مولدات الديزل لتشغيل وظائف التبريد والأمان النووي الأساسية. يجب أن تتوقف جميع الأنشطة العسكرية في المحطة وحولها على الفور.

وفي خضم الأخبار السيئة الواردة اليوم، أود أن أذكر تطورا إيجابيا. أبلغ الطرفان اليوم عن تبادل آخر للأسرى. فقد أُطلق سراح ٣٥ أسيرا روسيا و ٣٦ أسيرا أوكرانيا. ونشجع الطرفين بقوة على مواصلة هذه العمليات للإفراج عن الأسرى وضمان وفائهما بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف الثالثة.

يقال إن درجة الحرارة في كييف الآن - ١ درجة مئوية، مع توقع تساقط الثلوج. إن الطقس الذي كنا نستعد له ونخشاه يعاني منه الآن شعب أوكرانيا. ويجب أن نعمل جميعا معا لمنع وقوع كارثة إنسانية

وأود أن أؤكد دعوة أوكرانيا للأمم المتحدة إلى إرسال فريق من الخبراء لفحص البنية التحتية الحيوية لبلدنا. وسيكون من الضروري إجراء تقييم سليم للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية التي تدعم حياة عشرات الملايين من الناس.

أخيراً، يجب استعادة العدالة داخل الأمم المتحدة نفسها. وينبغي ألا تشارك دولة إرهابية في أي تصويت يتعلق بعدوانها وإرهابها. فعندما يتمكن المحرض على الحرب، الطرف المسؤول عن الإرهاب، من عرقلة أي محاولة من جانب مجلس الأمن للوفاء بولايته، تكون النتيجة طريقاً مسدوداً. من العبث أن يمنح حق النقض لطرف يشن حرباً إجرامية. يمكننا، بل ويجب علينا، إخراج العالم من هذا المأزق. لا يمكن أن نكون رهينة إرهابي دولي واحد. تبذل روسيا كل ما في وسعها لجعل مولدات الكهرباء أداة أقوى من ميثاق الأمم المتحدة، ولكن بوسعنا استعادة المعنى الحقيقي للميثاق. إننا بحاجة إلى إجراء حاسم من المجلس.

المجد لأوكرانيا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها، وأشكر الرئيس زيلينسكي على انضمامه إلينا اليوم. أوضحت كلماته المؤثرة العواقب المدمرة للهجمات الروسية على البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا وتأثيرها المجافي للضمير على المدنيين.

يبدو أن بوتين مصمم على تحويل منشآت الطاقة الأوكرانية إلى أنقاض. ولا يمكن أن يكون هدفه أكثر وضوحاً أو قسوة - فمن الواضح أنه يستخدم الشتاء كسلاح لإلحاق معاناة هائلة بالشعب الأوكراني. لقد قرر أنه إذا لم يتمكن من الاستيلاء على أوكرانيا بالقوة، فسوف يحاول تجميد البلد من البرد، وإجباره على الخضوع. وإن فعل ما يريد، فسوف يترك الملايين من الأوكرانيين بدون كهرباء أو ماء أو تدفئة خلال أشهر الشتاء الباردة. بل إن المزيد من الأسر ستضطر إلى الفرار من

العشرات. واليوم أصيب مبنى سكني في فيشهورود، مما أسفر عن إصابة ٣٥ شخصاً ومقتل أربعة. لقد كنا اليوم، في يوم واحد فقط، هدفاً لسبعين صاروخاً. هذه هي صيغة الإرهاب الروسية.

إن كل هذا يضر ببنيتنا التحتية للطاقة. وإلى جانب المباني السكنية التي أصيبت، تضررت المستشفيات والمدارس ووسائل النقل - لقد تضرر كل شيء. لقد أدى إرهاب روسيا إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل، ليس في أوكرانيا وحدها، ولكن في جارتنا مولدوفا أيضاً. ومع انقطاع إمدادات الطاقة، من المهم أن نفهم ما تريد روسيا تحقيقه من خلال هذا التأثير. إن إرهاب الطاقة سلاح دمار شامل. فعندما تكون درجة الحرارة أقل من صفر مئوية ويترك ملايين الأشخاص من دون كهرباء وتدفئة ومياه، فهذه جريمة واضحة ضد الإنسانية.

إن من بين أعضاء مجلس الأمن اليوم ممثلين لدولة لا تقدم للعالم سوى الإرهاب وزعزعة الاستقرار والتضليل. فالصيغ التي توفرها روسيا لا تقدم سوى ذلك. ولهذا السبب، أود أن أؤكد من جديد أن الوقت قد حان لدعم صيغة السلام التي قدمتها أوكرانيا. يجب ألا نترك للإرهاب أي فرصة لترك بصمته في العالم. ولهذا السبب، نلجأ إلى شركائنا للحصول على الدعم لحماية سمائنا. إننا بحاجة إلى منظومات حديثة وفعالة للدفاع الجوي ومضادات القذائف، وأود أن أشكر أولئك الذين يقدمونها لنا ويزودونا بها. ماذا بوسع ممثل الدولة الإرهابية أن يقول للمجلس الآن؟ إننا نرى بوضوح أن الناس المسالمين يعانون. ولذلك، أحثه على اتخاذ خطوات ملموسة لحماية البشرية والحياة. لقد ظلت روسيا لفترة طويلة تحاول تحويل مجلس الأمن إلى منبر للخطابة، ولكن المجلس أنشئ بوصفه أقوى منبر في العالم لاتخاذ القرارات والإجراءات ويمكننا أن نبرهن على ذلك معاً الآن. ينبغي أن يقدم المجلس تقييماً واضحاً لأعمال الدولة الإرهابية وفقاً للفصل السابع من الميثاق. وفي هذا الصدد، تقترح أوكرانيا أن ينظر المجلس في مشروع قرار يدين أي شكل من أشكال إرهاب الطاقة. فلنرى ما إذا كان أي أحد في العالم، بما في ذلك روسيا، على استعداد للقول بأن استخدام الإرهاب ضد المدنيين أمر جيد.

في شكل مساعدات إنسانية خاصة بفصل الشتاء للمساعدة في توفير إمدادات التدفئة والبطانيات والمأوى ومواد الإصلاح والمولدات الكهربائية ومراكز المشردين داخليا وغيرها من مواقع البنية التحتية الحيوية. وتعهدنا أمس بتقديم ٤,٥ بلايين دولار إضافية لمساعدة أوكرانيا على إبقاء مدارسها ومستشفياتها ومرافقها وخدمات الطوارئ فيها تعمل. وأعلننا اليوم عن تقديم ٤٠٠ مليون دولار أخرى لمساعدة الجيش الأوكراني على مقاومة الهجمات الروسية. تتطلب هذه المرحلة المحفوفة بالمخاطر استجابة دولية متضافرة. وندعو المزيد من الدول إلى تقديم الدعم لأوكرانيا في شكل المعدات والمساعدة المالية اللازمة لإصلاح شبكة الطاقة وإعادة بنائها، فضلا عن قدرات الدفاع الجوي لمساعدة أوكرانيا على حماية نفسها من الضربات الجوية الروسية.

ويبدو أن بوتين يعتقد أن حملته الوحشية من شأنها أن تضعف عزيمة الشعب الأوكراني، لكنه مخطئ بشكل فادح مرة أخرى. لن يتم ردع الشعب الأوكراني. وقد رأيت ذلك بشكل مباشر عندما زرت كييف في وقت سابق من هذا الشهر. كنت هناك جزئيا للإعلان عن مساعدات إنسانية إضافية لمساعدة الأوكرانيين خلال فصل الشتاء البارد المقبل، وقمت بالإعلان أمام مجموعة من النساء والأطفال المشردين في مبنى مدني أصيب بالذخائر الروسية. وما رأيته في ذلك اليوم هو الذي ما زلنا نراه الآن - قوة الشعب الأوكراني وتصميمه. وبغض النظر عن البرد والظلام اللذين يحاول بوتين أن تعاني منهما أوكرانيا، فإنها ستواصل الدفاع عن حريتها وسيادتها وديمقراطيتها، وستواصل الولايات المتحدة وحلفاؤنا الوقوف إلى جانب أوكرانيا في وقت حاجتها مهما طال الأمر.

السيد سباسي (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

أصاب هجوم صاروخي خلال الليل جناحا للولادة في مستشفى في جنوب أوكرانيا مما أسفر عن مقتل طفل حديث الولادة. ولحسن الحظ، تم انتشال والدة الطفل والطبيب أحياء من تحت الأنقاض. حدث ذلك خلال الهجمات العنيفة التي شنتها القوات الروسية على البنية

منازلها، ولن تتمكن المستشفيات من علاج المرضى، وسيموت المزيد من الأطفال وكبار السن، وخاصة المرضى وذوي الإعاقة. وستدفع الفئات الأضعف الثمن الأكبر.

بعد أن واجهت موسكو المصاعب في ساحة المعركة، تتبنى الآن استراتيجية جبانة وغير إنسانية تعاقب الرجال والنساء والأطفال الأوكرانيين. لنكن واضحين - هذه الهجمات على البنية التحتية الحيوية هي تصعيد مخجل في حرب روسيا الوحشية وغير المبررة بالفعل. إنها واسعة النطاق لدرجة أنها قطعت خطوط نقل الطاقة الخارجية إلى المحطات النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا. إن توفير مصادر طاقة موثوقة خارج المواقع ضروري للتشغيل الآمن للمنشآت النووية في أوكرانيا، كما أن فقدان الطاقة الخارجية يزيد من خطر وقوع حادث مفاعل نووي، يحتمل أن يشمل انبعاثات مشعة. إن هجمات روسيا على البنية التحتية التي تدعم أمان المحطات النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا تلقي بظلال من الشك على الجدية التي تتعامل بها مع احتمالات إنشاء منطقة حماية حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وكما نعلم، فإن تأثير الحرب ملموس خارج حدود أوكرانيا. وبعد الوابل الأخير من الهجمات الصاروخية، ترك العديد من المولدوفيين بدون كهرباء، والحرب العدوانية الروسية تجعل من الصعب على أوكرانيا حصاد وتخزين ونقل منتجات الحبوب التي تعتمد عليها العديد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا. ولا يمكننا أن نبالغ في تقدير الحجم الكارثي لتلك الهجمات وقسوتها، التي تشكل جزءا من نمط سقيم من الانتهاكات ضد شعب أوكرانيا. وقد شاهد المجلس صورا بالفيديو لأهوال الحرب الروسية. واليوم فقط، شهدنا تقارير إعلامية وسمعنا من وكالة الأمين العام أن صاروخا روسيا قتل رضيعا يبلغ من العمر يومين في مستشفى للولادة في جنوب أوكرانيا.

يجب أن ندين بوضوح وبشكل لا لبس فيه انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. ولا بد أن تكون هناك آلية للمساءلة، ويجب أن نفعل كل ما في وسعنا لدعم الشعب الأوكراني. ولهذا السبب، ساهمت الولايات المتحدة بأكثر من ٢٥٠ مليون دولار

يواجهون شتاء قاسيا في أوكرانيا. ويعيش الكثيرون في منازل متضررة لن تحميهم من البرد. ومن المؤكد أن هذه الأعداد ستزداد.

ولا عجب أن المجتمع الدولي قد اتخذ خيارا واضحا لإدانة العدوان الروسي ومواصلة دعم أوكرانيا بقوة سياسيا وعسكريا واقتصاديا في الدفاع عن بلدها وشعبها. ولا يهدف إظهار التضامن هذا إلى دعم السلامة الإقليمية لأوكرانيا وسيادتها فحسب، بل أيضا إلى دعم النظام القائم على القواعد في العالم بأسره. وفي سياق الحالة الإنسانية المتدهورة في أوكرانيا، نشيد بجهود وكالات الأمم المتحدة التي تساعد المحتاجين. ومن المهم أن تتمكن قوافل الأمم المتحدة من الوصول إلى مختلف مناطق البلد. ونؤيد أيضا تأييدا تاما المشاركة الموضوعية للوكالة الدولية للطاقة الذرية في إنشاء منطقة أمنية حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية في جنوب أوكرانيا. وينبغي لجميع الأطراف أن تظل ملتزمة بالتعاون الموضوعي في هذا الصدد.

في الختام، أود أن أؤكد مجددا أن العدوان العسكري الروسي غير المبرر ومن دون سابق استقزاز على أوكرانيا هو سبب الأزمة، بما في ذلك جوانبها الإنسانية وانعدام الأمن الغذائي، كما أنه يكمن في جذورها. ونكرر دعوتنا روسيا إلى وقف عدوانها والانسحاب من دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا والانسحاب في الجهود الدبلوماسية.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها. ونرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في هذه الجلسة ونشكره على رسالته القوية، التي أوصلها إلينا بصوت عال وواضح.

ستواصل النرويج الوقوف إلى جانب أوكرانيا والشعب الأوكراني. ودعونا لا يتزعزع. إننا نشعر بالهلع إزاء استمرار روسيا في حربها العدوانية التي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وتُظهر الموجة الجديدة الأخيرة من الهجمات ضد أوكرانيا مرة أخرى بوضوح تجاهل روسيا التام للمعاناة الرهيبة التي تسببها لملايين الناس. ونشعر بالقلق إزاء تصاعد ووحشية الهجمات الواسعة

التحتية المدنية. لقد حدث ذلك من قبل وما هو يحدث مرة أخرى. لقد أصبح الآن نمطا. وكلما شعرت روسيا بأنها تخسر في ساحة المعركة، تلجأ إلى استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، وقصف المدارس والمستشفيات، وتدمير المنازل والجسور، وفوق ذلك البنية التحتية للكهرباء، وهي عنصر حيوي في حياة أوكرانيا واقتصادها.

قد تستمر روسيا في استخدام كلمات استخدمتها في الماضي على سبيل التلميح، ولكن عندما تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية عمدا، لا توجد سوى طريقة واحدة لوصف هذا السلوك البغيض. إن روسيا ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا. وهذا بالضبط ما أكده البرلمان الأوروبي اليوم. ويبرز قراره التاريخي أن الهجمات والفظائع المتعمدة التي ترتكبها القوات الروسية ووكلائها ضد المدنيين في أوكرانيا، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية، وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ترقى إلى مستوى أعمال الإرهاب وتشكل جرائم حرب. وفي ضوء ذلك، سلم البرلمان الأوروبي بأن روسيا دولة راعية للإرهاب ودولة تستخدم وسائل الإرهاب. وفي هذا المقام، نواجه واقعا مروعا، حيث انحدر السلوك الماروق لعضو دائم في مجلس الأمن المكلف بصون السلم والأمن، إلى مستوى متدني جدا في أوكرانيا لدرجة جعلت أعرق بيت للديمقراطية في العالم - البرلمان الأوروبي - يصنفه الآن راعيا للإرهاب.

وتستمر هذه الحرب الظالمة وغير المبررة، ويظل خطر انتشارها الكارثي المحتمل حقيقيا. كما تسببت الضربات الصاروخية الروسية على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا في انقطاع التيار الكهربائي في نصف مولدوفا المجاورة. وكلما أثبتت أوكرانيا نجاحها في هجماتها المضادة التي تهدف إلى استعادة أراضيها المحتلة مؤقتا، زادت حدة الرد العقابي من جانب الجيش الروسي المحبط. ويشمل ذلك الهجوم المدفعي في دونباس، واستهداف المدنيين والمناطق السكنية، والتهديدات باستخدام الأسلحة النووية، والهجمات الضخمة مؤخرا على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا في محاولة لإخضاعها عن طريق تجميد سكانها بردا حتى الموت. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 4 ملايين شخص

كبيرة في إمدادات الطاقة الخاصة بها. وتدين فرنسا هذه الضربات المستمرة بأشد العبارات. ونؤكد من جديد تضامننا ودعمنا لأوكرانيا فيما نعرب عن تعازينا لأسر الضحايا وأصدقائهم، فضلا عن تضامننا مع جمهورية مولدوفا. إن هذه الحرب العدوانية تتسبب في وضع تزيد فيه بشدة مخاطر التصعيد غير المقصود. وتحمل روسيا المسؤولية الكاملة عن تدهور أمان محطة زابورييجا للطاقة النووية وأمنها، حيث أن وجود قواتها في الموقع النووي وضمها غير القانوني للمحطة يزيدان بدرجة كبيرة من خطر وقوع حوادث.

ويشكل استمرار روسيا في شن ضربات متعمدة على البنية التحتية المدنية انتهاكا واضحا للقانون الدولي الإنساني. ومع كل انتصار أوكراني، بما في ذلك استعادة منطقة خاركييف وخيرسون، ترد روسيا بمزيد من القصف على البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا. والهدف واضح - نشر الرعب في مواجهة الهزيمة العسكرية. واستمرار هذه الأعمال الانتقامية أمر لا يطاق. ونكرر التأكيد على أن روسيا لن تكون قادرة على هزيمة مقاومة الشعب الأوكراني، الذي يناضل من أجل حريته. وأوكرانيا ليست وحدها في كفاحها - فنحن نقف إلى جانبها وسنواصل القيام بذلك. وستواصل فرنسا دعمها لقدرة أوكرانيا على الصمود المدني من خلال تنظيم مؤتمر دولي في ١٣ كانون الأول/ديسمبر، يهدف إلى تلبية الاحتياجات العاجلة للسكان مع اقتراب فصل الشتاء وإنشاء آلية لتنسيق تقديم المعونة الدولية. وستواصل فرنسا أيضا دعم جمهورية مولدوفا. فبمجرد أن بدأت الحرب، أطلقنا مبادرة مع ألمانيا ورومانيا لمساعدة جمهورية مولدوفا في مواجهة عواقب العدوان. وعقدنا الاجتماع الثالث لمنصة دعم مولدوفا في باريس يوم الإثنين الماضي، حيث تمكننا من جمع ١٠٠ مليون يورو.

تكرر فرنسا تأكيد دعمها الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية في مواجهة العدوان الروسي. ونشيد بشجاعة الشعب الأوكراني وتصميمه.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): بداية، نتوجه بالشكر إلى وكالة الأمين العام ديكارلو على المعلومات المستكملة التي قدمتها إلى المجلس بعد ظهر اليوم.

النطاق على المدنيين والبنية التحتية المدنية، والتي أسفرت عن مقتل العديد من الناس وأصاب عددًا كبيرًا من مرافق الطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا. وتلحق الأضرار التي أصابت البنية التحتية للطاقة ضررًا إنسانيًا كبيرًا وستتسبب بالتأكيد في أمراض ووفيات عندما يحل الشتاء البارد. ولا تخدم هذه الهجمات أي غرض عسكري، ويبدو أن الهدف منها هو ترويع السكان. وهذه الأعمال غير قانونية وقد تشكل جرائم حرب، ويجب محاسبة المسؤولين عنها. وهناك أيضًا ما يدعو إلى القلق البالغ إزاء الحالة في محطة زابورييجا للطاقة النووية وفي محيطها. ونؤيد الجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإنشاء منطقة حماية تكفل الأمان والأمن النوويين. ويجب على روسيا أن تسحب قواتها العسكرية فورًا.

إن الحرب على أوكرانيا مأساة للأوكرانيين كأفراد ولمجتمع أوكرانيا وشعبها لأجيال قادمة. كما أن لها تداعيات عالمية خطيرة. ونرحب بتجديد بمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، وهي ذات أهمية أساسية لتخفيف حدة انعدام الأمن الغذائي العالمي. ومرة أخرى، تحت النرويج روسيا على أن توقف فورًا عدوانها الطائش وغير المشروع. ويجب عليها أن تنتهي فورًا عملياتها العسكرية على الأراضي الأوكرانية وأن تسحب. وندعو إلى السماح بوصول المنظمات الإنسانية بأمان وسرعة ومن دون عوائق إلى المحتاجين ونكرر مطالبتنا بحماية جميع المدنيين. ويجب احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وتنفيذهما بالكامل. ويجب على روسيا أن تنتهي حربها الرهيبة.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها وأرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في هذه الجلسة.

تواصل روسيا استراتيجيتها المتمثلة في استهداف البنية التحتية المدنية الأوكرانية بشكل منهجي. وبعد الضربات التي وقعت يومي ١٥ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، والتي كانت على نطاق لم يسبق له مثيل منذ بدء النزاع، أدى قصف اليوم إلى انقطاع إمدادات المياه في كييف وإلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في جميع أنحاء البلد. ولحقت أضرار جسيمة بمرافق توليد الطاقة. وجمهورية مولدوفا المجاورة هي أيضا ضحية لذلك القصف حيث عانت من أعطال

التحتية للطاقة في أوكرانيا. وتتعمد روسيا قصف المستشفيات وغيرها من المرافق الطبية. فقد سجلت منظمة الصحة العالمية ٧٠٣ هجمات من هذا القبيل منذ شهر فبراير/شباط. وكما سمعنا اليوم، قُتل طفل حديث الولادة في غارة على جناح ولادة في زابوريجيا الليلة الماضية. وروسيا بذلك تقتل مواطنين أوكرانيين، بالكاد نُفخت فيهم الروح. وكما قال الرئيس زيلينسكي، تحاول روسيا أن تحقق بالإرهاب والقتل ما لم تستطع تحقيقه في تسعة أشهر قضتها في ساحة المعركة، ألا وهو، إخضاع أوكرانيا أو تدميرها بالكامل.

ويجب على روسيا أن تفي بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، ولكن هذا ليس بديلا عن السلام. وقد قدم الرئيس زيلينسكي خطة شاملة لإنهاء الحرب عن طريق التفاوض. وتتمثل أولى الخطوات الحاسمة في أن تنتهي روسيا عدوانها الانفرادي وأن تعيد لأوكرانيا السيادة على كامل أراضيها تمثيا مع التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. لقد تحدثت روسيا عن رغبتها في إجراء مفاوضات، بيد أن الأفعال أبلغ من الأقوال.

وكما قال رئيس وزراء بلدي في كييف في الأسبوع الماضي، ستوفر المملكة المتحدة معدات جديدة للدفاع الجوي وستكثف الدعم الإنساني استعدادا لمواجهة فصل الشتاء القارس المقبل. وسنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا في كفاحها لإنهاء هذه الحرب الهمجية وتحقيق السلام العادل.

السيدة موران (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في هذه الجلسة وأشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

تشعر أيرلندا بقلق عميق إزاء التقارير المروعة عن وابل جديد من الهجمات الصاروخية من جانب الاتحاد الروسي على مدن أوكرانيا وبنيتها التحتية الحيوية. فقد شهدت جميع أنحاء أوكرانيا انقطاعا واسع النطاق في التيار الكهربائي، مما تسبب في مزيد من المعاناة لملايين الأوكرانيين مع بدء فصل الشتاء البارد القاسي. وأصبح قطع الكهرباء بالتناوب الوضع الطبيعي الجديد في أوكرانيا، كما انقطعت الكهرباء

تؤكد البرازيل من جديد أن الهجمات على الأهداف المدنية، بما في ذلك الهياكل الأساسية للطاقة والنقل، لا يمكن تبريرها وتشكل انتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. ونحث الطرفين على تعليق الأعمال القتالية فوراً بغية تجنب المزيد من التدهور في الحالة الإنسانية في المناطق المتضررة. وقد أبرز القصف الأخير مرة أخرى المخاطر التي يشكلها النزاع على الاستقرار الإقليمي. ونلاحظ بقلق الإعلان عن نشر منظومات للدفاع الجوي على الأراضي البولندية بالقرب من الحدود مع أوكرانيا. وفي ضوء الحوادث التي وقعت في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، تستدعي الحالة الراهنة توخي الحذر. ومن الضروري أن نتصرف بمسؤولية وأن نمنع بأي ثمن اتخاذ النزاع لأبعاد أكبر.

لم يحظ أي موضوع بهذا القدر من الاهتمام في المجلس منذ شباط/فبراير مثل النزاع في أوكرانيا. ومع ذلك، وعلى الرغم من تواتر اجتماعاتنا، فإننا لا نزال بعيدين عن تحقيق السلام. إن مواصلة توجيه أصابع الاتهام والتلاوم في اجتماعاتنا لا يقرّبنا من إيجاد حل سلمي للحالة. ورغم أهمية إدانة الانتهاكات التي ارتكبت خلال الأزمة، يجب أن نتذكر دائما أن هذا الخطاب ذوو أهمية ثانوية بالنسبة للسكان المدنيين. فالسلام هو الطموح الرئيسي على جانبي خط المواجهة. ونشجع أعضاء المجلس على استكشاف سبل لفتح حوار بين الطرفين، يستند إلى احترام سيادة أوكرانيا والإقرار بالشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف المعنية.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها ونرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في جلسة اليوم.

ناقشنا الحالة في أوكرانيا في الأسبوع الماضي (انظر S/PV.9195) وقد بعث المجلس رسالة واضحة في تلك الجلسة. وهي أن هجمات روسيا الممنهجة على المدنيين الأوكرانيين والبنية التحتية المدنية غير مقبولة ويجب أن تنتهي. وخلال الأسبوع الماضي، واصلت روسيا حملتها الإرهابية وقتلت المزيد من المدنيين وهاجمت المزيد من الأهداف المدنية وتسببت في أضرار جسيمة للبنية

لقد تحدى الاتحاد الروسي مرة تلو الأخرى نداءات المجتمع الدولي لإنهاء عدوانه على أوكرانيا. وهو يواصل السير على طريق التصعيد والموت والدمار. بيد أن هناك مسارا آخر يمكن أن نسلكه، كما أوضحنا مرارا وتكرارا. وعليه، تدعو أيرلندا الاتحاد الروسي مجددا إلى وقف جميع الأعمال العدائية وسحب قواته والعودة إلى مسار الحوار والدبلوماسية.

السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
أشكر الرئيس زيلينسكي على مخاطبتنا اليوم ووكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

منذ جلستنا الأخيرة بشأن أوكرانيا (انظر S/PV.9195)، بدأت درجات الحرارة في الانخفاض بالفعل مع تساقط الثلوج الأولى في جميع أنحاء البلد. وقد أعربنا مرارا وتكرارا عن قلقنا البالغ إزاء حقيقة أن حلول فصل الشتاء، وسط الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية، يندر بمزيد من المعاناة الإنسانية في ظل انقطاعات التيار الكهربائي وتعطل أنظمة التدفئة. واليوم، مع ورود تقارير عن وقوع هجمات صاروخية في جميع أنحاء أوكرانيا، شهدنا زيادة في قطع الكهرباء بالتناوب وانقطاع إمدادات المياه وانقطاعات كبيرة في إمدادات الكهرباء إلى حد أنها أثرت على مولدوفا المجاورة. وبالإضافة إلى ذلك، يساورنا قلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن محطة زابوريجيا للطاقة النووية تعرضت للقصف مرة أخرى خلال عطلة نهاية الأسبوع. ونردد النداءات العاجلة التي وجهها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل غروسبي، والتي دعا فيها الأطراف إلى بذل جهود متضافرة لتجنب وقوع كارثة نووية. ومن غير المقبول تماما أن تعيش شعوب المنطقة - بل والعالم - في ظل ذلك التهديد أو أن تنجو من الكارثة بمحض الحظ؛ بل يجب أن يتوقف القصف.

وتسرد التقارير الواردة اليوم حجم الضرر والدمار اللذين يتجاوزان محطات توليد الطاقة وشبكة الكهرباء في أوكرانيا. ومما يبعث على الأسى أن التقارير قد أفادت بتعرض مبان سكنية وحتى جناح ولادة للقصف. ونشير بشكل خاص إلى ضرورة كفالة سلامة

عن أجزاء كبيرة من مولدوفا المجاورة اليوم. وتدين أيرلندا استخدام روسيا للطاقة كسلاح حرب. ووردت تقارير مروعة خلال الليل عن هجوم صاروخي روسي على جناح للولادة في مستشفى في جنوب أوكرانيا بالقرب من مدينة زابوريجيا، أسفر عن مقتل طفل حديث الولادة، انتشلت والدته وطبيبه من تحت الأنقاض. وفي مدينة كييف، لقي ثلاثة أشخاص، من بينهم فتاة تبلغ من العمر ١٧ عاما، مصرعهم جراء القصف الروسي وسقط المزيد من الضحايا في عموم المنطقة. واستمعنا أيضا إلى تقارير في الأيام الأخيرة عن اكتشاف غرف تعذيب في خيرسون، مما يضيف إلى قائمة الفظائع التي يُحتمل أن تكون قد ارتكبت في المناطق التي سبق للاتحاد الروسي احتلالها.

ولم تحقق تلك الهجمات الشنيعة شيئا على الإطلاق سوى ترويع السكان المدنيين ومعاقبتهم، ونحن ندينها بأشد العبارات. ونكرر التأكيد على أن الهجمات التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنية تشكل جرائم حرب وأنه يجب محاسبة المسؤولين عن إصدار الأوامر بتنفيذ تلك الهجمات ومرتكبيها. ويشكل استخدام روسيا للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان مصدر قلق كبير. وفي الأسبوع الماضي في دبلن، اعتمد ٨٣ بلدا إعلانا سياسيا بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. ونؤكد من جديد أنه يجب على أطراف النزاع أن تمتثل للقانون الدولي الإنساني. ويشمل ذلك الالتزام بالامتناع عن الهجمات المتعمدة على المدنيين والهجمات التي لا تميز بين الأهداف العسكرية والمدنية والهجمات العشوائية وغير المتناسبة، إلى جانب الالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة عند شن هجمات. ويزداد هذا الأمر إلحاحا مع حلول شتاء مظلم وقارس البرودة على ملايين الناس في جميع أنحاء أوكرانيا جراء أفعال الاتحاد الروسي. وقد تسببت هجمات روسيا المستمرة في اضطرابات هائلة في البنية التحتية للطاقة والخدمات الأساسية، بما فيها المياه والتدفئة والكهرباء والرعاية الصحية. وكما هو الحال دائما، تواجه الفئات الأضعف في المجتمع الأوكراني - المشردون داخليا والنساء والأطفال وكبار السن - مستقبلا محفوقا بالمخاطر.

النوعية. فلا يزال هناك وقت لمنع وقوع مأساة كبرى، ولكن إذا لم نفعل شيئاً فإن خطر حدوثها فعلاً يزداد. ولذلك السبب توجه المكسيك مرة أخرى نداء لا لبس فيه اليوم لوضع حد للهجمات على البنية التحتية المدنية. ونصر على أهمية احترام القانون الدولي الإنساني. فاتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية واضحة ولا لبس فيها: لا يمكن أن تكون الأعيان المدنية هدفاً للهجمات.

ومن الواضح أن تداعيات هذه الحرب قد انتشرت على نطاق واسع. ففي الأسبوع الماضي، قتل شخصان في بولندا نتيجة للنزاع، وكما سمعنا الليلة الماضية، تسبب هجوم جديد على مستشفى في وفاة طفل حديث الولادة. والآن، تضررت كذلك إمدادات الطاقة في جمهورية مولدوفا.

وعلاوة على ذلك، كان للحرب تأثير كبير على أسعار المواد الغذائية، ما يؤثر على الأمن الغذائي للعديد من البلدان. ونرحب، في هذا الصدد، بتجديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب لتصدير الحبوب من أوكرانيا، فضلاً عن مذكرة التفاهم بين روسيا والأمانة العامة للأمم المتحدة لتيسير وصول الأغذية والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية. ويحدونا الأمل، بنفس الروح التي تحقق بها تجديد هذين الاتفاقين الهامين، في إيجاد سبل جديدة للحوار تقضي إلى دبلوماسية متميزة، فضلاً عن آليات جديدة للوساطة.

فمن الملح وضع حد للحرب والمعاناة الخطيرة للسكان المدنيين. ومن الملح كذلك وضع حد للتكاليف المتزايدة باستمرار التي يطلب من العالم دفعها.

السيدة نغيما ندونغ (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أشكر السيدة روزماري ديكارلو على إحاطتها وأرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي وممثلي رومانيا ومولدوفا في جلسة اليوم.

مرة أخرى، أسفرت الحرب في أوكرانيا عن موت ودمار. فقد تسببت هجمات الأسم في وقوع إصابات بين السكان وتدمير الهياكل الأساسية المدنية، ولا سيما في منطقة زابوريجيا الحساسة. لقد حان الوقت لوقف هذه الحرب.

الأهميات وأطفالهن حديثي الولادة. ونذكر الطرفين بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي، المنصوص عليها بوضوح في اتفاقيات جنيف، بحماية المدنيين والأعيان المدنية. ويجب أن نحث أيضاً على ضبط النفس لأن تلك التطورات تهدد بحدوث تصعيد يترتب عنه عواقب عابرة للحدود الوطنية.

وتذكرنا الحالة الراهنة مرة أخرى بالحاجة الملحة إلى وقف الأعمال العدائية والتوصل إلى تسوية سلمية للحرب أو صيغة سلام يتفق عليها الجانبان. ويجب أن نغتنم التطورات الإيجابية النادرة، مثل تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب في الأسبوع الماضي، لتوليد الزخم اللازم لإجراء محادثات أوسع نطاقاً بشأن وقف الأعمال العدائية. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أنه يجب على المجلس أن يرتقي إلى مستوى الحدث بتوحيد الصف والاتفاق بشأن السبيل للمضي قدماً نحو حل النزاع. ودولة الإمارات العربية المتحدة، من جانبها، مستعدة وراغبة في بذل مساعيها الحميدة لدعم أي جهد يخفف من تأثير الحرب على المدنيين داخل أوكرانيا وخارجها ولمساعدة كل من روسيا وأوكرانيا في التوصل إلى سلام دائم.

السيد دي لا فوينتي راميريس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): نشكر وكالة الأمين العام، روزماري ديكارلو، على إحاطتها ونرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في جلسة مجلس الأمن اليوم.

إن الهجمات التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية، والتي دمرت جزءاً من البنية التحتية للكهرباء في أوكرانيا في الوقت الذي يوشك فيه فصل الشتاء على البدء، غير مقبولة ويجب أن نتوقف على الفور. وكما ذكر أنفاً، فإن مشاكل إمدادات الطاقة تعرض للخطر الخدمات الأساسية الأخرى، مثل إمدادات المياه والتدفئة، فضلاً عن التشغيل الآمن للمرافق النووية في أوكرانيا.

ومن الواضح أنه مع اشتداد القتال، تزداد مخاطر وقوع حادث نووي. وسيكون لمثل ذلك الحادث عواقب إنسانية وبيئية كارثية على المنطقة بأسرها وخارجها. ولذلك فإننا نكرر، على سبيل الاستعجال، التأكيد على ضرورة إنشاء محيط أمني حول محطة زابوريجيا للطاقة

ومن المعلوم بالضرورة أن الحرب ليس لها سوى نتائج صفرية المحصلة، وأن العمل العسكري قد يوفر في أحسن الأحوال حلاً مؤقتاً. وتواصل كينيا الدعوة، في هذا الصدد، إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية وإلى إتاحة الفرصة للحوار من أجل إقامة تعاون دبلوماسي متشياً مع ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي أن يؤدي ذلك التعاون إلى حل سياسي يضمن على نحو مستدام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية مع مراعاة الشواغل الأمنية لجميع أصحاب المصلحة.

وفي خضم كآبة الحرب وآلامها، ترحب كينيا بالاتفاق على تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، فضلاً عن الاتفاق على ضمان صادرات الأغذية والأسمدة الروسية من دون عوائق إلى الأسواق العالمية. والحفاظ على هذه الصكوك وتنفيذها أمر حيوي في التصدي لارتفاع أسعار المواد الغذائية، ولا سيما في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك البلدان التي تشهد نزاعات وأوضاعاً هشة.

ونحث مرة أخرى على تقديم ضمانات سياسية لضمان صادرات الأغذية والأسمدة من دون عوائق من أوكرانيا وروسيا إلى البلدان التي تحتاج إليها، ولا سيما في أفريقيا. ونكرر كذلك التأكيد على الاستفادة أكثر من مساعي الأمين العام الحميدة، التي كانت مفيدة في تيسير هذه المبادرة الهامة، في الجهود الرامية إلى وضع حد لهذه الحرب.

ويجب علينا أن نستكشف بصورة جماعية، ولصالح السلم والأمن الدوليين، جميع الخيارات التي يمكن أن تؤدي إلى وقف هذه الحرب. وينبغي أن يتبع ذلك حوار من أجل التوصل إلى حل سياسي يضمن سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية ويعالج المظالم الكامنة وراء الحرب ويضمن نظاماً آمناً أوروبا مستقراً. وأعيد تأكيد احترام كينيا لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): في الوقت الحاضر، أدى النزاع الدائر في أوكرانيا إلى هجمات مستمرة على المرافق المدنية وإلى ارتفاع مطرد في عدد الضحايا المدنيين والنازحين. وهذا تطور مقلق جداً. لا يوجد فائز في هذا النزاع والحرب، والحوار والتفاوض هما السبيل الوحيد للمضي قدماً.

ولا تزال غابون تدعو الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات لإيجاد حل سياسي للخروج من منطق الحرب، الذي لا ينتج عنه سوى الموت والخراب والرعب. ولن تكون هناك طريقة أخرى، ولا نتيجة أخرى محتملة غير الحوار. وإطالة أمد الحرب يعني المقامرة بأرواح الآلاف من المدنيين المعرضين لأعمال القتال وتعرضهم لهجمات عشوائية بأسلحة دمار شامل. كما إنها تعني زيادة الخسائر الفادحة أصلاً من الدمار الذي لحق بالبنية التحتية المدنية.

ومن المؤكد أن انقطاع التيار الكهربائي لملايين الأوكرانيين سيزيد من تفاقم الحالة الإنسانية مع اقتراب فصل الشتاء، مؤدياً بالتالي إلى تفاقم محنة السكان الذين تضرروا بشدة بالفعل من تسعة أشهر من الحرب. وتدعو غابون مجلس الأمن مرة أخرى إلى الانخراط في البحث عن حل منسق وتفعيل القنوات الدبلوماسية.

وفي الختام، نشدد على ضرورة احترام الأطراف للقانون الدولي الإنساني وتدعو الأطراف المتحاربة إلى الدخول في مفاوضات بحسن نية لإنهاء الحرب ومعالجة الضحايا الأبرياء.

السيد كيبوينو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام، روزماري ديكارلو، على إحاطتها وأرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي.

نجتمع مرة أخرى بعد حوالي أسبوع فقط لأن الحالة في أوكرانيا ما زالت تزداد سوءاً. ونأسف للزيادة الكبيرة في الهجمات التي تعرض آلاف المدنيين الأبرياء الآخرين للأذى المدمر والعوز في فصل الشتاء. أجل، يساورنا قلق بالغ لأن المدنيين والأعيان التي لا غنى عنها للبقاء على قيد الحياة - بما في ذلك المنازل السكنية والمستشفيات، فضلاً عن الهياكل الأساسية للطاقة والمياه - تُستهدف بالتدمير في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. ويضيف انقطاع التيار الكهربائي المستمر في أوكرانيا نتيجة للغارات الجوية الموجهة الأهداف ضد البنية التحتية للطاقة في أشهر الشتاء هذه بؤساً إلى الوضع الإنساني المتردي أصلاً.

ونعرب عن تعازينا لجميع الأسر والمجتمعات التي فقدت ذويها في هذه الحرب. ولا يمكننا أن نبالغ في التشديد على ضرورة تجنب المدنيين والهياكل الأساسية المدنية الهجمات.

إليه الأطراف المعنية بشأن تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب وبالجهد المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة للأمم المتحدة لمعالجة العقبات التي تعترض تصدير الحبوب والأسمدة الروسية. ونأمل أن تبرهن هذه التطورات الإيجابية على إنجازات وإمكانات الجهود الدبلوماسية في حالات النزاع خارج مجلس الأمن. ونأمل أيضا، على هذا الأساس، أن تظل الأطراف المعنية منخرطة وأن تسعى جاهدة لتحقيق المزيد من الإنجازات على الصعيد الدبلوماسي.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجددا أن موقف الصين من أوكرانيا موقف متسق وواضح. وسواصل العمل مع المجتمع الدولي للاضطلاع بدور بناء ومسؤول في حل الأزمة الأوكرانية.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): بادئ ذي بدء، نود أن نكرر مرة أخرى موقفنا فيما يتعلق بمشاركة الرئيس الأوكراني في هذه الجلسة في شكل افتراضي. وقد أكدنا أكثر من مرة أننا لسنا ضد مشاركته، ولكننا نعتقد أن تلك المشاركة ينبغي أن تكون شخصا، وهو ما تقتضيه القواعد التي وجهت عمل مجلس الأمن لأكثر من ٧٥ عاما، خاصة وأن السيد زيلينسكي لا يشارك حتى في الجلسة الآن. يبدو أننا سمعنا ببساطة بيانا آخر مسجلا مسبقا بالفيديو. ولم تعقد جلسة واحدة خاطب فيها السيد زيلينسكي المجلس وبقي حاضرا حتى النهاية. ومن المحتمل أنه لم يكن حاضرا في الجلسة أساسا.

وأود أن أقول لممثلة النرويج إنها سمعت الرئيس زيلينسكي بصوت عال وواضح، ولكن يمكنني أن أؤكد لها أن الرئيس زيلينسكي لم يسمعها. فهو غير مهتم بآراء أعضاء المجلس. وبالنسبة له، هذا مجرد منبر يمكن التحدث منه.

وفي سياق العملية العسكرية الخاصة، يتعين علينا أن نتعامل ليس مع وحدات نظام كييف فحسب، بل أيضا مع بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي التي تقدم أنواعا مختلفة من الدعم العسكري لذلك النظام. إنها تخوض حربا بالوكالة مع روسيا. ولإضعاف وتدمير الإمكانات العسكرية لخصومنا، نقوم بضربات بأسلحة دقيقة ضد البنى التحتية للطاقة وغيرها من البنى التحتية التي تستخدم لتزويد

وينبغي للأطراف المعنية أن تبدأ التواصل المباشر في أقرب وقت ممكن وأن تستأنف المفاوضات الدبلوماسية في وقت مبكر. وينبغي للمجتمع الدولي أن يعمل معا لدعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة في أوكرانيا بغية تجنب تصعيد النزاع والحيلولة دون حدوث أزمة نووية. وينبغي له أيضا أن يشارك في جهود مشتركة لضمان استقرار سلسلة الإمداد الصناعية العالمية وتحسين الحالة الإنسانية في منطقة الأزمة. وندعو مرة أخرى الأطراف المعنية إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال التي تؤدي إلى تفاقم النزاع ومنع المواجهة من الخروج عن نطاق السيطرة، ولا سيما بالتقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني وبذل كل جهد ممكن لحماية المرافق المدنية والحد من أثر النزاع على حياة الناس.

إن الحالة الإنسانية في أوكرانيا مزرية في ظل النزاع. وسيؤدي الطقس شديد البرودة إلى تفاقم محنة الناس بشكل كبير. وينبغي للمجتمع الدولي أن يساعد أوكرانيا بسرعة على إصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة، وتوفير إمدادات فصل الشتاء للسكان المتضررين، وتلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين والنازحين، وكفالة إعادة توطين جميع المحتاجين على النحو المناسب ومساعدتهم في البقاء على قيد الحياة هذا الشتاء، بغية منع حدوث أزمة إنسانية أكبر.

في نهاية الأسبوع الماضي، تعرضت محطة زابوريجيا للطاقة النووية لأعنف قصف منذ شهور، مما تسبب في أضرار جسيمة بموقع المحطة وأثار مرة أخرى قلقا دوليا بشأن كارثة نووية. وتكتسي مسألة الأمان والأمن النوويين أهمية كبيرة ولا يمكن المساس بها. وتهيب الصين بجميع الأطراف المعنية أن تتصرف بحكمة، وأن تبذل كل جهد ممكن لكفالة سلامة المرافق النووية وتجنب الحوادث النووية التي يتسبب فيها الإنسان. وتؤيد الصين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مشاوراتها المستمرة مع روسيا وأوكرانيا بشأن سلامة وأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية، بغية التوصل إلى ترتيب مقبول للطرفين.

وينبغي أن تكون إدارة الآثار غير المباشرة للأزمة محور تركيز التعاون الدولي بشأن أوكرانيا. وترحب الصين بالاتفاق الذي توصلت

خلال دراسة الطريقة التي ردت بها القيادة الأوكرانية على الحادث الذي شمل قذيفة الدفاع الجوي الأوكراني التي أصابت مدينة برزيفودوف البولندية. وكان الهدف من تصريحات النظام الهستيرية والكاذبة علنا هو إشعال حرب شاملة في أوروبا. ومع ذلك، لا يزال شركاء كييف الغربيون، الذين يشعرون بالحرج والتلعثم، يحاولون إلقاء اللوم على روسيا فيما حدث. ولدي فضول لمعرفة ماذا ستكون نتائج ما يسمى بالتحقيق الشفاف والموضوعي في هذا الحادث.

أود أن أصدق أن زملاءنا الغربيين لن يخافوا من تسمية الأشياء بمسمياتها ولن يكذبوا على مواطنيهم، كما يفعل نظام زيلينسكي. ولسوء الحظ، فإن العديد من المسؤولين وحتى الموظفين المدنيين الدوليين يتناولون بكل سرور قصصا مزيفة تنشرها أوكرانيا بدون التحقق من المصادر أو الحقائق. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك الاتهام السخيف الذي وجهته الممثلة الخاصة للأمين العام براميل باتن في تشرين الأول/أكتوبر بزعم أنه كان يجري إعطاء الفياجرا للجنود الروس لتمكينهم من اغتصاب النساء الأوكرانيات. وفي الآونة الأخيرة، نشر تسجيل لمحادثة مع السيدة باتن على شبكة الإنترنت. واعتقادا منها بأنها كانت تتحدث مع ممثل عن برلمان أوكرانيا (فرخوفنا رادا)، اعترفت بأنها تقترح إلى أي دليل موثوق به على هذا الادعاء. وعلاوة على ذلك، قالت، وأنا أقتبس، "إجراء التحقيقات ليس وظيفتي. ليس لدي تفويض لذلك".

وكم هو ملائم لكبار المسؤولين في الأمانة العامة أن يكونوا قادرين، في بعض الحالات، على التستر على الأمور بالإشارة إلى حدود ولاياتهم، ثم تجاوزها بسهولة في حالات أخرى. إننا نرصد بعناية جميع هذه الحالات، وندعو مسؤولي الأمم المتحدة إلى التقيد الصارم بتوجيهات ميثاق الأمم المتحدة وقواعد سلوك موظفي الخدمة المدنية الدولية في أنشطتهم.

ونوثق بعناية أيضا جميع الأدلة الثابتة على الجرائم التي ارتكبتها الوحدات العسكرية الأوكرانية، بما فيها الجرائم المرتكبة في أراضي المناطق الروسية الخاضعة مؤقتا لسيطرتها، حيث بدأ القوميون

التشكيلات المسلحة الأوكرانية بالأسلحة، وخاصة الغربية، أو لتوفير الدعم اللوجستي والاتصالات مع تلك الوحدات العسكرية الأوكرانية.

واليوم، أعرب العديد من أعضاء المجلس عن غضبهم من أن مواطني أوكرانيا قد يجدون أنفسهم بدون كهرباء أو مياه. ولا ننذكر أن أحدا في الغرب أعرب عن أي قلق عندما وجد سكان القرم أنفسهم، خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٥، بدون كهرباء أو مياه بسبب أنشطة أوكرانيا، ناهيك عما عاناه سكان دونباس، الذين انقطع شريان حياتهم الاقتصادي لمدة ثماني سنوات.

ولن نكرر المنطق الماكر لممثلي نظام زيلينسكي، الذي قصف محطة زابوريجيا لتوليد الطاقة، وبعد ذلك، بتواطؤ كامل من رعايته الغربيين، يلقي باللوم الآن على روسيا، ولن نقول، كما يفعل هؤلاء الممثلون، إن أوكرانيا تشن ضربات ضد بنيتها التحتية. وكما زعمت وسائل الإعلام الغربية والأوكرانية، نفذت قذائفنا أولا في آذار/مارس، ثم في تموز/يوليه، ثم في أيلول/سبتمبر. ولكن الضرر الذي لحق بالمساكن السكنية وإيذاء السكان المسالمين سببتهما في الواقع منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية، التي لا تقع على مشارف المدن، بل في وسطها.

ونتيجة لذلك، أصاب حطام القذائف، فضلا عن القذائف الأوكرانية التي تتحرف عن مسارها، أماكن لم تستهدفها روسيا قط. وعلى سبيل المثال، نشر المستخدمون الأوكرانيون اليوم على الإنترنت صوراً للقذائف التي أصابت المنازل السكنية في كييف وفيشهورود في منطقة كييف. وقد اتضح أن هذه هي قذائف الدفاع الجوي الأمريكية التي تم توريدها إلى كييف. وأود بصفة خاصة أن أشير إلى ذلك لزملائنا الغربيين، الذين أدى تدفق أسلحتهم المتهور إلى أوكرانيا بالفعل إلى مقتل سكان مسالمين، ليس في منطقة دونباس فحسب، بل أيضا في المدن الأوكرانية. من الواضح أن دعاية كييف تخفي بعناية مثل هذه الحوادث، في محاولة لاختزال كل شيء ليكون خطأ روسيا.

ويمكن لأعضاء المجلس الآن أن يحكموا على درجة الثقة التي يمكن أن تكون لديهم في الرواية أو الأدلة التي يقدمها نظام كييف من

بوقف تلك الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني. كما تزداد الأدلة الوثائقية على استخدام الجانب الأوكراني للتعذيب وغيره من الفظائع المرتكبة في انتهاك لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩. وأكد أسرى حرب أفرج عنهم من جمهورية دونيتسك الشعبية أن مقاتلين من الجناح اليميني القومي المتطرف يعدمون السجناء شنقا.

وخلص خبراء الطب الشرعي من لوهانسك إلى أن السجناء الذين لقوا حتفهم قد قُطعت أطراف آذانهم وأطلقت النار على أرجلهم وهم على قيد الحياة. واضطر بعض أسرى الحرب العسكريين الروس إلى الاستلقاء في حفر تحت الأرض لمدة خمس ساعات. إن أعضاء لجنة التحقيق الروسية ينظرون في جميع هذه الحالات، ولكننا نتوقع أن يدين المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان كييف لعدم امتثالها للقانون الدولي الإنساني.

في الوقت نفسه، يواصل نظام كييف استنزازه للتهديد بكارثة تكنولوجية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية ١٢ قذيفة من العيار الثقيل على المنطقة الصناعية لمحطة توليد الكهرباء وثمانية قذائف أخرى في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقا للمدير العام غروسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كانت تلك أخطر الضربات خلال الأشهر القليلة الماضية. ورأى خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانوا موجودين في موقع سقوط القذائف الذي تم اختياره تلك الانفجارات بأعينهم. ولاحظوا الدمار الكبير الذي لحق بالمنطقة حول محطة الطاقة النووية، خاصة الأضرار الناجمة عن قصف الخزانات المستخدمة لتخزين المكتثات، والذي أدى إلى تسرب مواد غير مشعة. في الوقت الراهن لا تزال حالة النشاط الإشعاعي طبيعية. لكن ونظرا للمحاولات الطائشة وإصرار كييف على انتهاك سلامة الهياكل الحيوية لمحطة الطاقة النووية، ربما تكون تلك الكارثة مسألة وقت فحسب.

في الختام، أعود إلى موضوع جلسة اليوم وأشدد على أننا نشن ضربات على الهياكل التحتية ردا على التدفق الجامح للأسلحة إلى أوكرانيا ولنداءات كييف المتهورة إلى هزيمة روسيا. إن إضعاف القدرة

الأوكرانيون الذين وصلوا إلى الضفة اليمنى لنهر دنيبرو عمليات تطهير جماعية للسكان المحليين وقمعهم. وحذرت ممثلة السلطات الأوكرانية، السيدة لوغوفايا، مسبقا من أن القوات المسلحة الأوكرانية "ستطلق النار على الخونة مثل الكلاب".

للتغطية على ذلك فُرض حظر التجول، على الرغم من أن سلطات كييف تسعى إلى دعم حظر على المعلومات في منطقة خيرسون. فهناك أدلة فوتوغرافية مروعة تبين إخطار السكان بأن كل من يتعاون مع الجيش الروسي سيتم ربطه بأعمدة التلغراف وهي بالضبط الطريقة التي عذب بها الفاشيون مواطني الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الوطنية العظمى.

والآن يتعرض حتى أولئك الذين يثب مجرد حملهم شهادات عسكرية سوفيتية للتعذيب. فالهدف من ذلك واضح: ترهيب أولئك الذين لا يؤيدون نظام كييف. وبالتالي يضطر أولئك الذين يخشون الانتقام إلى ترديد الشعارات النازية ورفع أيديهم على طريقة أداء التحية الفاشية. وهذه ممارسة المقاتلين الأوكرانيين. لقد بنيت شبكة "سي إن إن" لقطات من ذلك، ما دفع كييف إلى سحب اعتمادها. وتكرر اتخاذ الإجراء نفسه ضد شبكة سكاي نيوز. إذن ما الذي تحاول سلطات كييف التستر عليه؟ ولماذا لم تعرب الوفود الغربية عن استيائها من القيود المفروضة على حرية التعبير والحصول على المعلومات؟

في الوقت نفسه، تخلى الاتحاد الأوروبي الذي يدعو إلى تلك الأهداف تماما عن مثله العليا المحبة للسلام وتحول علنا إلى كتلة عسكرية عدوانية وأصبح على وشك التورط المباشر في النزاع الأوكراني. ففي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر أعلن الاتحاد الأوروبي في بروكسل إرسال بعثة تابعة له لتدريب أفراد الجيش الأوكراني. وسيتم التدريب في مناطق التدريب في الدولتين العضوين في الاتحاد الأوروبي - ألمانيا وبولندا - وسوف يشمل ذلك ما لا يقل عن ١٥ ٠٠٠ جندي أوكراني.

في نهاية الأسبوع الماضي هذا شاهد العالم صورا مروعة لإعدام أسرى حرب روس عُزل بواسطة الجيش الأوكراني. لقد دعونا الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن من خلال رسالة مفتوحة إلى مطالبة كييف

تقديم الدعم الاقتصادي لبعض جيراننا الذين يعانون من ضائقة اقتصادية سببها الآثار المتتالية لهذا النزاع في جنوب الكرة الأرضية. لقد قدمت الهند المساعدة الإنسانية إلى أوكرانيا والبلدان المجاورة لها: بولندا ورومانيا وهنغاريا والجمهورية السلوفاكية. علاوة على ذلك، وبناء على طلب الحكومة الأوكرانية، قدمت الهند أيضا معونة مالية لإعادة بناء المؤسسات التعليمية في البلد. بالإضافة إلى ذلك ولمساعدة البلدان المنخفضة الدخل في مكافحة ارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية، صدرت الهند أكثر من ١,٨ مليون طن من القمح إلى البلدان المحتاجة، بما في ذلك أفغانستان وميانمار والسودان واليمن.

في الختام، سنواصل الإعراب عن تأييدنا لجميع الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء النزاع. لذلك يحدونا أمل صادق في الاستئناف المبكر لمحادثات السلام بغية الوقف الفوري لإطلاق النار وإيجاد حل مبكر للنزاع. ونكرر التأكيد على أنه ينبغي أن يستند النظام العالمي إلى احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل غانا. بداية، أرحب بمشاركة رئيس أوكرانيا، فخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، عن طريق التداول بالفيديو عن بعد، وأشكره على بيانه. وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد من جديد التزام غانا الثابت بسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية. كما أشكر السيدة روزماري ديكارلو، وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، على إحاطتها التي سلطت الضوء مرة أخرى على وحشية الحرب وحتمية تقديم المساعدة الإنسانية الملحة لإنهاء الأعمال العدائية فورا في أوكرانيا. وأرحب أيضا بممثلي مولدوفا ورومانيا في هذه الجلسة.

لا تزال غانا تشعر بقلق عميق إزاء الهجمات المستهدفة على السكان المدنيين والهيكل الأساسية المدنية في أوكرانيا، وتأسف للدمار والخسائر في الأرواح التي عانى منها الشعب الأوكراني خلال الأشهر التسعة الماضية من هذه الحرب غير المبررة. إن الحقيقة المؤلمة التي تبينها الإحاطات المقدمة في مجلس الأمن هي أن المدنيين يتحملون

العسكرية للجيش الأوكراني الذي يهدد أمن روسيا وسلامتها الإقليمية من أهداف هذه العملية العسكرية الخاصة التي سيستمر تنفيذها بالوسائل العسكرية إلى أن يتخذ نظام كييف موقفا واقعيا، سيسمح بإجراء المناقشة ومحاولة التوصل إلى حل من خلال المفاوضات للمسائل التي دفعنا لبدء العملية العسكرية الخاصة في المقام الأول.. وفي غضون ذلك ما نسمعه من السيد زيلينسكي ومؤيديه هو عدم الاستعداد لتحقيق السلام عوضا عن خطاب التهديدات والإنذارات المتهورة، بينما لا يشجع رعاياه الغربيون سوى هذا النهج المتهور، لأن مواصلة الحرب حتى سقوط آخر مقاتل أوكراني من مصلحتهم وتمكن صناعاتهم العسكرية من تحقيق أرباح كبيرة فضلا عن اختبار أسلحة الناتو. وبالتالي تحاول الدول الغربية تعزيز هيمنتها الجيوسياسية باستخدام جثث وأرواح الأوكرانيين العاديين.

السيدة كمبوج (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها في هذه الجلسة الطارئة. لا تزال الهند تشعر بالقلق إزاء الحالة في أوكرانيا، بما في ذلك استهداف الهياكل الأساسية المدنية ومقتل المدنيين. لقد بين لنا التاريخ أن قتل المدنيين وتدمير الهياكل الأساسية المدنية قد أستخدم بوصفهما أسلحة حرب مشروعة. وتعرب الهند عن إدانتها الحازمة لاستخدام العنف القمعي ضد المدنيين الأبرياء واستهداف المرافق المدنية في النزاعات المسلحة بغض النظر عن مرتكبيها.

ما برحت الهند تدعو باستمرار إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية ووضع حد للعنف منذ اندلاع النزاع. لقد دعونا كلا الجانبين مرارا وتكرارا إلى العودة إلى مسار الدبلوماسية والحوار، كما أعربنا عن دعمنا لجميع الجهود الدبلوماسية المبذولة لإنهاء النزاع. وحظي بيان رئيس وزرائنا القائل بأنه لا يمكن أن يكون زماننا هذا حقبة للحرب بالترحيب في جميع أنحاء العالم. ويستند موقف الهند من النزاع الأوكراني إلى ذلك المبدأ. وسوف نواصل دعم جميع الجهود الرامية إلى التهدئة.

كما سيواصل نهج الهند إزاء النزاع الأوكراني التركيز على السكان. عليه نواصل تقديم المساعدة الإنسانية لأوكرانيا فضلا عن

تحقيقات وافية وشفافة ومستقلة في جميع الادعاءات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة لإثبات حقائق هذه التقارير. ويجب أن نكفل بشكل جماعي المساءلة عن أي جرائم ترتكب في أوكرانيا مع استمرار الحرب وأن نحاسب الجناة على أفعالهم.

واليوم نكرر نداءنا من أجل السلام، وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى سحب قواته فوراً من الحدود المعترف بها دولياً لجارته، أوكرانيا. تكلفة الحرب باهظة لكلا الجانبين، ولكن، الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنها لا تزال تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

يوفر ميثاق الأمم المتحدة، الذي يلزمنا جميعاً، مجموعة من الوسائل السلمية لتسوية المنازعات، بما في ذلك التفاوض والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية واللجوء إلى الوكالات أو الترتيبات الإقليمية. وفي ضوء ذلك، ندعو بقوة إلى الحوار والدبلوماسية في معالجة شواغل كل طرف، حيث يتضح بشكل متزايد أنه لا بديل عن التسوية السلمية لهذه الحرب. والواقع أنه لم يثبت في أي وقت من الأوقات في تاريخ منظمنا أن العنف استراتيجي في حل المنازعات بين الدول.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أرحب بتمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ونحث على التزام جميع الأطراف وأصحاب المصلحة بتفعلها بشكل كامل وفعال للمساعدة في تخفيف مشكلة انعدام الأمن الغذائي العالمي.

وأخيراً، ندعو إلى توحيد جهود جميع أعضاء مجلس الأمن من أجل الوقف الفوري للأعمال القتالية وبذل المزيد من الجهود الدبلوماسية لاستعادة السلام في أوكرانيا.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيساً للمجلس.

أعطي الكلمة لممثل رومانيا.

السيد فيروتا (رومانيا) (تكلم بالإنكليزية): شأننا شأن النرويج وأعضاء المجلس الآخرين، استمعنا بعناية فائقة إلى البيان الذي أدلى به الرئيس زيلينسكي. ونحن ممتنون أيضاً لوكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

العبء الأكبر لهذه الحرب وأن معاناتهم ستزداد سوءاً ما لم يوضع حد فوري للحرب.

مع بداية موسم الشتاء، ومع تدمير أو تلف معظم البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، لا يسع العديد من الأوكرانيين إلا الاستعداد لشتاء قارس البرودة، إن لم يكن قاتلاً. إنهاء الحرب الآن يكتسي أهمية أكثر من أي وقت مضى. ونحضر على الدعم الجماعي من جميع أعضاء المجلس لإنهاء الأعمال القتالية بغية تخفيف معاناة شعب أوكرانيا.

كما أننا لا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء استمرار الاشتباكات العسكرية في محطة زابوريجيا النووية وحولها، مما يشكل خطراً كبيراً على الأمان النووي العالمي. ونحث الطرفين بقوة على ممارسة ضبط النفس وكفالة الامتثال للركائز السبع للأمان النووي التي أوصت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إن تجريد محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء من السلاح يصب في مصلحة البشرية جمعاء. ولذلك، ما زلنا نتابع جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أوكرانيا باهتمام شديد، ونرحب على وجه الخصوص بالمشاورات الجارية في اسطنبول من قبل مديرها العام، السيد رافائيل ماريانو غروسي، بشأن إنشاء منطقة للأمان والأمن النوويين.

ونكرر نداءنا إلى الأطراف المتحاربة بأن تمتثل امتثالاً تاماً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الشرط الأساسي المتمثل في التمييز في جميع الأوقات بين المدنيين والمقاتلين. ونعتقد أن على الأطراف المتحاربة التزامات قانونية وأخلاقية على حد سواء يجب أن تتمسك بها لتجنب التسبب في ضرر لا داعي له للمدنيين الأبرياء. كما نحث الطرفين على الامتثال للحظر المفروض على شن هجمات مباشرة وقصف الهياكل الأساسية المدنية، مثل المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس والمرافق السكنية.

وقد أحطنا علماً مع القلق بالتقارير التي تشير إلى وقوع جرائم خطيرة في خيرسون ومدن أخرى، وما زلنا نشدد على أهمية إجراء

إن القصف المستمر للأراضي الأوكرانية، ولا سيما استهداف الهياكل الأساسية المدنية الحيوية، يعزز الحاجة إلى المسؤولية والمساءلة. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت الجمعية العامة بشكل حاسم أنه يجب على روسيا أن تتحمل العواقب القانونية المترتبة على جميع أفعالها غير المشروعة دولياً، بما في ذلك عن طريق تقديم تعويضات كاملة (انظر قرار الجمعية العامة دإط-٥/١١). إن جميع ضحايا العدوان الروسي يستحقون العدالة والتعويض.

وفيما يتعلق بالجهود الجارية، نرحب بتمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب التي تدعمها الأمم المتحدة إلى ما بعد ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر. هذه المبادرة الهامة تجعل الغذاء متاحاً في السوق العالمية وتنظم الأسعار. وسنواصل أيضاً القيام بدورنا. ستواصل رومانيا، بالإضافة إلى إتاحة حبوبها للشركاء في جميع أنحاء العالم، تقديم دعمها القوي في تسهيل تصدير الحبوب الأوكرانية. وتأخذ حكومتي دورها كميسر لعبور الحبوب نحو العديد من البلدان النامية على محمل الجد. ولضمان الربط وتنوع الطرق من أوكرانيا، افتتحت رومانيا قبل أسبوعين نقطة عبور حدودية جديدة. وحتى الآن، تم تصدير أكثر من ٨,٥ ملايين طن من الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى عبر رومانيا، بما في ذلك مع دعم الاتحاد الأوروبي لمبادرة ممرات التضامن.

في الختام، قيل مراراً وتكراراً في قرارات وبيانات مجلس الأمن والجمعية العامة إنه لا يوجد سوى سبيل واحد لوضع حد للعدوان. ينبغي لروسيا وقف استخدام القوة والانسحاب من أراضي أوكرانيا، داخل حدودها المعترف بها دولياً. طفح الكيل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية مولدوفا.

السيد ليوكا (جمهورية مولدوفا) (تكلم بالإنكليزية): تتضم جمهورية مولدوفا إلى الوفود السابقة في الإعراب عن إدانتها القوية فيما يتعلق بالهجوم الهائل الأخير على الهياكل الأساسية المدنية وهياكل الطاقة في أوكرانيا، الذي تسبب في مزيد من الدمار والمعاناة الإنسانية المستمرة. ونرحب بالبيان الذي أدلى به الرئيس زيلينسكي. ونشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها بشأن هذه المسألة.

لقد طلبنا الكلمة اليوم بشعور من القلق. أثرت الهجمات الأخيرة على البنية التحتية الحيوية للطاقة في أوكرانيا بشدة على حياة ملايين المدنيين في أوكرانيا. كانت الحالة الإنسانية في أوكرانيا مزرية منذ ما يقرب من تسعة أشهر، ولكنها الآن تزداد تدهوراً. ويواجه السكان المدنيون الواقع البغيض المتمثل في الهجمات الوحشية بالقذائف أو المركبات الجوية بدون طيار على مناطق ذات أهمية عسكرية محدودة. وتستهدف البنية التحتية المدنية الحيوية، ولا سيما البنية التحتية للطاقة، عمداً، مما يحد من إمكانية حصول المدنيين على الكهرباء والمياه والتدفئة في أجزاء كثيرة من أوكرانيا. ويتضخم التأثير الشديد بالفعل بسبب موسم البرد. لقد حل الليل الآن في أوكرانيا في هذه الساعة والعديد من المدنيين لا يستطيعون الحصول على التدفئة أو الكهرباء المناسبة. وفي الوقت نفسه، قد تؤدي الأعمال المتهورة بالقرب من المرافق النووية ومحطات الطاقة النووية إلى عواقب وخيمة. إن التحلي بأقصى درجات المسؤولية مطلوب لكفالة الأمان والأمن النوويين.

إن حياة ملايين كثيرة من المدنيين الأبرياء معرضة للخطر. والهجمات ضد المدنيين غير مقبولة تحت أي ظرف من الظروف ومحظورة بموجب القانون الدولي الإنساني. يجب أن نتوقف. وقد أثرت الهجمات الأخيرة أيضاً على الربط الكهربائي بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وشبكة الكهرباء الأوروبية. وهناك جهود جارية لاستعادة إمدادات الكهرباء إلى أوكرانيا، بما في ذلك من رومانيا. نحن نزودها بالفعل بكمية معينة، تحد منها المتطلبات الفنية الحالية.

وفي جمهورية مولدوفا، أدت هذه الهجمات اليوم إلى انقطاع التيار الكهربائي في أجزاء كثيرة من البلد. ويأتي ذلك في سياق معقد جداً بالفعل. خلال الشهر الماضي، وكرد فعل على استمرار روسيا في استخدام الطاقة كسلاح، ما فتئت رومانيا تزود جمهورية مولدوفا بما يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من احتياجاتها من الكهرباء. كما تم تناول حالة الطاقة الصعبة في البلد في المؤتمر الوزاري الثالث لبرنامج دعم مولدوفا، الذي شارك في تنظيمه وزراء خارجية فرنسا وألمانيا ورومانيا في باريس قبل يومين.

على نطاق واسع في جميع أنحاء البلد. كما تأثرت إمدادات المياه بسبب المضخات التي توقفت عن العمل.

ويود وفد بلدنا أن يُذكر أعضاء مجلس الأمن بأنه في نهاية تشرين الأول/أكتوبر، سقط حطام قذيفة في قرية نسلافتشي الشمالية، الواقعة على الحدود مع أوكرانيا، بعد أن اعترضت الدفاعات الجوية في أوكرانيا المجاورة وإبلا من القذائف الروسية. ولحسن الحظ، لم تقع إصابات بين المدنيين، ولكن نوافذ العديد من المنازل السكنية تحطمت، مما أثار الخوف بشدة في نفوس السكان المحليين.

وتبرز تلك الحوادث الفظيعة شيئا واحدا: ينبغي أن تتوقف الحرب الآن، تمشيا مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، لمنع العواقب الإنسانية الكارثية للحرب، بهدف نهائي هو استعادة السلام في أوكرانيا.

مرة أخرى، وفيما يتعلق بما حدث اليوم، يجب أن نذكر أنه لمدة ساعتين، حتى تعاملت أفرقتنا الفنية مع عواقب انقطاع التيار الكهربائي، تعطلت الكهرباء وإمدادات المياه ووصلات الإنترنت والهاتف المحمول بشدة وتوقفت خدماتها في جمهورية مولدوفا.

ونكرر دعوتنا القوية لروسيا إلى الوقف الفوري للعدوان العسكري وسحب قواتها العسكرية من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة والامتنال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، واحترام حقوق الإنسان. وتؤكد جمهورية مولدوفا من جديد دعمها الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا، ونقف متضامنين للدفاع عن نفس قيم الحرية والتحرر والديمقراطية.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.

لأكثر من تسعة أشهر الآن، ما فتئ البلد المجاور، أوكرانيا، يدافع عن حريته وسيادته وسلامته الإقليمية من الحرب العدوانية غير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي، والتي تسببت في أكبر أزمة إنسانية وأزمة لاجئين في أوروبا، وأدت إلى نقص عالمي في الغذاء وانكماش اقتصادي وزادت أزمة الطاقة الأوروبية.

وتدين جمهورية مولدوفا بأشد العبارات الحرب ضد أوكرانيا. ونقف متضامنين تضامنا كاملا مع الشعب الأوكراني ونكرر تأكيد دعمنا لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

ولا تزال الحرب الوحشية تتسبب في خسائر بشرية غير متوقعة ودمار كبير للهياكل الأساسية المدنية وهياكل الطاقة الأساسية، مما يؤدي إلى تفاقم الحالة الإنسانية العامة. ويساورنا قلق عميق إزاء المعاناة الإنسانية الهائلة، التي تتحول إلى مأساة إنسانية هائلة مع استمرار الحرب التي تعصف بأوكرانيا وشعبها. إن حرب روسيا في أوكرانيا تقتل الناس وتدمر الأحياء السكنية والبنية التحتية الحيوية، خاصة قبل فصل الشتاء.

ويتزايد الشعور بالآثار غير المباشرة للحرب ضد أوكرانيا في البلدان المجاورة، بما فيها جمهورية مولدوفا. إن العدوان الروسي على أوكرانيا له تداعيات أعمق بكثير على أمن جمهورية مولدوفا واستقرارها.

فقد أدت الهجمات المستمرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا مرة أخرى إلى إغراق جمهورية مولدوفا في الظلام، في أعقاب حادث مماثل وقع في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من ٥٠ في المائة من مناطق البلد. وحدث انقطاع للتيار الكهربائي